صادر عن العبد والله تعالى قادر على مثل ذات الفعل كذا قرره الاصفهاني قوله
وعامة المعتزلة انه الخ قيل كتحريك اليد والرجل والراس وغير ذلك دليل التمانع وهو انه
لو اراد ايجاد فعل واراد العبد عدمه لزم وقوعهما فيجتمع النقيضان او لا وقوعهما فيرتفع
النقيضان او وقوع احدهما فلا قدرة للاخر على مراده وللعقد خلافه والجواب انه
مبني على تاثير قدرة الحادثة قوله وله صفات قال الفاضل احمد موجودة في انفسها
قائمة بذاته ومعلوم بحسب العرف واللغة وانت تعلم ان هذا وما سياتي من قوله
وان صدق الخ بحيث لعوى لا يفيد في المطالب العلمية الا ان يكتفى بالظن على مفهوم
الواجب قال الفاضل احمد وحق العبارة ان يقال على ذات الواجب لان الكلام في اثبات
الصفات الزائدة على الذات قال العصام واراد بمفهوم الواجب مفهوم اسم الله
لا مفهوم هو المشتق فكانه قال يدل على زائد على الذات الواجب وهو المرجع في قوله
لما ثبت من انه تعالى عالم الخ وانما عبر عنه بمفهوم الواجب لانه فسر الله تعالى سابقا
بالذات الواجب الوجود وتنكير زائد يشعر بان كلا يدل على زائد اخر كما صرح به بقوله
وليس الكل الفاظا مترادفة والاولى ان يقول بان كلا يدل على مفهوم مغاير لمفهوم
الواجب لان الزائد يستدعي ان يكون مفهوم الواجب داخلا في مفهوم الكل ولا يخفى
فساده انتهى قوله وليس الكل الفاظا مترادفة قال الكرمي جواب عن سوال مقدر وهو ان
يقال لم لا يجوز ان يراد بالعلم والقدرة والحياة معنى واحد قائم بذاته تعالى ولا يلزم
ان يكون له تعالى صفات متعددة فاجاب عنه بقوله وليس الكل الفاظا مترادفة
قال الفاضل احمد بان يكون معنى الكل واحدا او متغايرا بالاعتبار فلا تثبت الصفات
قوله وان صدق المشتق قال الفاضل احمد عطف على قوله ان كلا او حال والاقرب
هو الاقرب لئلا يتوهم ان كل واحد من المعطوف والمعطوف عليه دليل مستقل في ثبوت
المطلوب ويتفرع على واحد قوله تثبت ان له صفة الخ وليس كذلك كما لا يخفى بادنى
توجه فتوجه قوله عالم لا علم له لقائل ان يقول مرادهم انه عالم لا علم له صفة موجودة
ان لا علم له في الخارج صفة له بل علمه من ذاته وليس بمحال قوله وقد نطق الخ النصوص
الخ قال شيخ الاسلام كقوله تعالى انزله بعلمه اي متلبسا بعلمه فاعلموا انما انزل بعلم الله
ان القوة لله جميعا ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين وبرهن على هذا ابن ابي شريف

والطالعة

والطالعة قال قره كمال اي مثل قوله تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه الخ ولا يخفى عليك ان هذا يدل
على زيادة مفهوم العلم على ذاته تعالى والمقصود بيان زيادة حقيقة العلم على ذاته تعالى
في الخارج قوله الافعال المتقنة كالسموات والارض اي الخالية عن وجود الخلل قوله وليس النزاع كانه
قيل يلزم من اثبات الصفات كون الواجب محل الحوادث وهو باطل فاجاب بقوله وليس النزاع
الخ قال الكرمي جواب سوال مقدر تقديره ان يقال يلزم من اثبات الصفات ان يكون الباري
محلا للحوادث والعوارض وهو محال لان العلم والقدرة من الكيفيات فاجاب بقوله وليس
النزاع الخ قوله من جملة الكيفيات والملكات لانهما تحصلان بالاكتساب والممارسة
والله تعالى منزه عنهما قال شيخ الاسلام العطف فيه عطف خاص على عام لان الملكة كيفية
راسخة في النفس قال الكمال عطف تفسيري اذ الملكة اخص من الكيفية لانها كيفية
راسخة الخ والعلم بمعنى الملكة كيفية راسخة بها يحصل الاقتدار على تحصيل مقاصد
خاصة قوله وله علم ازلي وبهذا يبطل كون علمه ملكة لانها تحصل للشيء بعد عدمها لانها
تحصل بالممارسة قوله شامل اي لجميع الموجودات والمعدومات الممكنة والممتنعة
وجميع الكليات والجزئيات قوله ليس بعرض وبهذا يبطل كونه من الكيفيات
قوله ولا ضروري لان العلم الضروري هو الذي يحصل بعد العدم قوله ولا مكتسب
لان الضروري والاكتسابي في علم الانسان لا في علم الله تعالى لانهما من صفات العلم
الحصولي وعلم الله تعالى حضوري لا حصولي قوله فهل للصانع الخ الاستفهام على
سبيل التقرير قوله زائدة عليه والمراد من الزيادة نفي ضدها وهو النقصان قوله
وزعموا ان صفاته الخ قيل هذا بيان للانكار قال الفاضل احمد مرجعه الى نفي الصفات
مع حصول نتائجها وثمراتها من الذات البحت لا ان هناك ذاتا له صفة وهما
متحدان حقيقة كما يوهم ظاهر العبارة لا يقال نفي الصفات كفر لانه انكار لما ثبت
بالنص والاجماع لان الثابت بالنص ليس الا كونه تعالى عالما قادرا الى غير ذلك
مطلقا دون كونه عالما بالعلم الزائد وقادرا بالقدرة الزائدة على الوجه الذي اثبته
الشيخ الاشعري ونفاه المعتزلة ولا دلالة للنص عليه لا اثباتا ولا نفيا تامل قوله
ان ذاته يسمى باعتبار الخ قوله عالما قال ابن قاسم العبادي لو قال علما الخ كان اولى
وقدرة قوله ويلزمهم كون العلم مثلا قدرة الخ بانهم انما يلزمهم ذلك الخ فكونه عالما وقادرا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)